ولم يعتبروا النزاع في ذلك كما حكى عن أبي عاصم النبيل ومحمد بن سلام
وعبد الرحمن بن سلام الجمحي من انهم لا تكفي وهذا ان ثبت عنهم لا يعتد به
ومن ثم قال ابراهيم بن سعد لابنه عوف تسطعكم يا أهل العراق العرض مثل
السماع واستدل البخاري كالحميدي على ذلك بحديث ضمام بن ثعلبة
لما أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اني سائلك فشدد عليك
ثم قال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك لحديث في سؤاله
عن شرائع الدين فلما فرغ قال آمنت بما جئت به وانا رسول من ورائي
فلما رجع الى قومه اجتمعوا اليه فبلغهم فأجازوه اي قبلوه منه
واسلموا وقال مطرف سمعت مالكا يأبى اشد الاباء على من يقول لا
يجزيه الا السماع من لفظ الشيخ ويقول كيف لا يجزيك هذا في الحديث
ويجزيك في القرآن والقرآن اعظم وكونها اي القراءة على الشيخ اريح
واعلى مما قبل اي السماع من لفظ الشيخ وهذا مذهب الليث بن سعد
وشعبة وابن جريج وسفيان الثوري وهشام والي حنيفة في آخرين
يقولون قراءتك على العالم خير من قراءة العالم عليك واعتلوا بأن
الشيخ لو غلط لم يتهيأ للطالب الرد عليه او ساواته اي القراءة السماع
وهو مذهب مالك في المشهور عنه والبخاري ومعظم علماء الحجاز
والكوفة وغيرهم وهو محكي عن علي بن ابي طالب قال والقراءة على العالم
بمنزلة السماع منه وعن ابن عباس اقرؤ اعلي فان قراءتكم علي كقراءتي
عليكم وعن الشافعي ايضا قال المصنف ان هؤلاء انما ذكروا المساواة في
صحة الأخذ بها رد اعلى من كان انكرها لا في اتحاد الرتبة او تأخرت اي
القراءة عن السماع وهذا مذهب جمهور اهل المشرق وصححه ابن الصلاح
والنووي وغيرهما ذلك خلف بضم الخاء واسكان اللام اي خلاف قدم
على ثلاثة مذاهب كما تقرر قال بعض المتأخرين بعد اختيار المساواة بينهما
محل الخلاف ما اذا قرأ الشيخ من كتابه لانه قد يسهو فلا فرق بينه وبين
القراءة عليه واختار الحافظ ابن حجر ان محل ترجيح السماع فما اذا
استوى الشيخ

استوى الشيخ والطالب وكان الطالب اعلم لأنه أوعى لما يسمع فان كان متضلعا
فقراءته اولى لأنها اضبط له قال ولهذا كان السماع من لفظه في الاملاء ارفع
الدرجات لما يلزم منه من تحري الشيخ والطالب وصرح جماعة بأن القراءة
بنفسه اعلى مرتبة من السماع بقراءة غيره وقال البدر الزركشي القاري وغيره
سواء وشمل الاداء قيل يعني يقول في الرواية بها قرأت على فلان وهو يسمع
ان قرأ بنفسه او قرئ عليه وانا اسمع فأقر به وهذا شائع وهو الاحوط
الأجود ثم يليه الذي اول من التحديث والاخبار والانباء وغيرها
ان يذكر ايها الراوي ذلك مقيدا قراءة اي بها لا مطلقا لحديث بقراءتي
او قراءة عليه وانا اسمع وكأخبرنا بقراءتي او قراءة عليه وانا اسمع
او انبأنا او نبأنا او قال لنا كذلك وافاد المصنف ان قول الراوي اخبرنا
قراءة او سماعا من باب قولهم اتيته سعيا وكلمته مشافهة وذكر ان للنحاة
فيه مذاهب الأول انها مصادر وقعت موقع فاعل حالا كاوقع المصدر موقعه
نعتا في زيد عدل وهو سماعي لا يقاس وعليه فذلك الا ستعمال في الرواية
ممنوع لعدم نطق العرب به الثاني انها ليست احوالا بل مفعولات لهم
من لفظها وذلك المضمر هو الحال وهو مقيس في كل ما دل عليه الفعل
وعلى هذا التخريج الصيغة المذكورة الثالث ان ذلك من باب جلست
قعودا منصوب بالظاهر مصدرا معنويا وهذا اسهل فاحفظه ولا يقول
الراوي بها سمعت فلانا يقول كذا ابدا اي ولو مقيدا بالقراءة في القول المنتقى
اي المختار بل الصحيح ففي التدريب ومنهم من اجاز فيها سمعت ايضا وهو
عن مالك والسفيانيين والصحيح لا يجوز ومن صححه احمد بن صالح والقاضي
ابو بكر وغيرهما ويقع في عبارة السلفي في كتابه التشييع سمعت بقراءتي وهو اما
تساهل في الكتابة لا يستعمل في الرواية او اراد ان يفصل بين التقييد والاطلاق
انتهى اختلف في اطلاق حدثنا واخبرنا هنا فقيل يمنعه وهو منقول
عن ابن المبارك ويحيى بن يحيى والامام احمد والنساء في آخرين وقيل يجوز
وهو منقول عن الزهري ومالك وابن عيينة والبخاري وغيرهم بل حكاه

وكونها اريح مما قبل أو
ساوته او تأخرت خلف حكوا

وفي الأداء قيل قرأت او قرئ
ثم الذي في اول ان تذكر
مقيدا قراءة لا مطلقا
ولا سمعت ابدا في المنتقى

Copyright © King Saud University